

زاد المسير في علم التفسير

أدنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة فأنزل اﷻ ما كان لنبي أن يكون له أسرى إلى قوله عظيم

وروي عن ابن عمر قال لما أشار عمر بقتلهم وفاداهم رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلم أنزل اﷻ تعالى ما كان لنبي إلى قوله حلالاً طيباً فلقى النبي صلى اﷻ عليه وسلم عمر فقال كاد يصيبنا في خلافتك بلاء فأما الأسرى فهو جمع أسير وقد ذكرناه في البقرة والجمهور قرؤوا أن يكون بالياء لأن الاسراء مذكرون وقرأ أبو عمرو أن تكون قال أبو علي أنت على لفظ الاسرى لأن الاسرى وإن كان المراد به التذكير والرجال فهو مؤنث اللفظ والأكثر قرؤوا أسرى وكذلك لمن في أيديكم من الأسرى وقرأ أبو جعفر والمفضل أسارى في الموضعين ووافقهما أبو عمرو وأبان في الثاني قال الزجاج والإثخان في كل شيء قوة الشيء وشدته يقال قد أثخنه المرض إذا اشتدت قوته عليه والمعنى حتى يبالغ في قتل أعدائه ويجوز أن يكون المعنى حتى يتمكن في الأرض قال المفسرون معنى الآية ما كان لنبي أن يحبس كافراً قدر عليه للفداء أو المن قبل الإثخان في الأرض وكانت غزاة